ﷺ بـسمِ ٱللهِ الرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﷺ

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (165-166)

🎆حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆 ثمانية عشر مقطعًا و يكتمل عِقدُ الزهراوَين.

♦️ ثبتكنّ الله و تقبل منكنّ .

⬛ تصحبنا الآيتان الخامسة و الستون و السادسة و الستون بعد المئة من تفسير آل عمران .

⬛ في المقطع السابق أخبر الله تعالى عن الدرجات المختلفة في العلوِّ لمن اتبع رضوان الله و الدركات المتفاوتة في السفول لمن باء بسخط الله تعالى و أنَّ الله مُطَّلعٌ على كل ما يعمله عباده و سيجازيهم عليه.

⬛ ثم أخبر تعالى أنه أنعم على أهل الإيمان بإرسال محمدٍ ﷺ من جنسهم البشري يفهم طبائعهم ، يشعر بمشاعرهم و يشابههم في البشرية ، يقرأ عليهم القرآن، و يطهرهم من الشِّرك و المعاصي و الأخلاق الرذيلة، و يعلمهم معاني القرآن و السنة النبوية، و قد كانوا من قبل أن يأتيهم في ضلالٍ واضحٍ .

📌 **هذه النعمة بوجود النبي بينهم ألا تخفّف مصيبتهم التي أصابتهم في أحد ؟ أليس سبب المصيبة يومئذ هي بمعصية جماعةٍ من المؤمنين ؟**

لذا قال تعالى الآية :

(165) {أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}.

💥**معنى الآية :**

أحين حلّت و وقعت بكم مصيبة غزوة أُحد ، (**قد أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا**)

📌 **ما معنى هذه الإصابة بمثليها ؟**

📌 **ألم يُقتَل سبعون صحابيًا؟**

✔️المسلمون يوم بدرٍ قَتَلوا سبعين مشركًا وأسروا سبعين.

✔️ إذًا المسلمون نالوا قبل أُحدٍ في غزوة بدر ضعفي ما قتل و نال المشركون من عدد المسلمين .

📌 **ما فائدة أن يذكّرهم الله بهذا الأمر ؟**

✅نعم تذكر هذا الأمر يخفّف و يهوّن عليهم المصيبة.

🔺 نعود للآية ..يقول تعالى: بالرغم من هذا العدد المضاعف من المشركين الذي حصّلتموه في بدر تأتون و تقولون :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

📌 **من أين جرى علينا هذا الأمر ؟**

📌 **كيف حلّت بنا هذه الكارثة و وقعت علينا هذه المصيبة ؟**

■ **(قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ) :**

💥 قل يا محمد للمؤمنين هذه المصيبة التي وقعت عليكم في أُحد؛ إنما كنتم أنتم سببها ، من عند أنفسكم بتنازع بعضكم فيما بينهم و بعصيانهم أمر رسولهم عليه الصلاة و السلام و بفرارهم .

■ **(إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ):**

أي إنّ الله سبحانه و تعالى قادر على جميع الأشياء

🔺**فكري معي:**

📌 **كيف نربط خاتمة الآية بمعنى الآية ؟**

✔ نعم من قدرة الله أن يوقع العقوبة بكم أيها المؤمنون كما حدث في غزوة أُحد .

📌 **هل ممكن أن نربطها بفكرة أخرى ؟**

■ نعم.

✅ من قدرة الله تعالى أن ينصركم فلا تظنوا بالله تعالى غير الحق إنما قدّر ما قدّره عليكم في أُحد من الهزيمة و القتل و الجِراح لِحكمةٍ منه سبحانه و تعالى.

📌 **يا ترى إذا كانت المصيبة من عند أنفسكم هل يعني هذا أنها خارجة عما أرادها الله ؟**

■ بالطبع لا.

✔هذا وهمٌ و خطأٌ ترد عليه الآية التي بعدها :

(166) {وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ }.

💥يعني هذا الذي وقع عليكم أيها المؤمنون من القتل و الجِراح و الهزيمة يوم التقيتم أنتم و المشركون بأُحد؛ إنما وقع بقضاء الله تعالى وقدره .

🔺فكري معي بالفارق :

🔘أن أشعر أنني أنا السبب في هذه المصيبة التي وقعت لي هذا يجعلني ألوم نفسي و أتحمل مسؤولية خطئي ، لكن لو استمررت في لوم النفس فسأقع في ألم شديد و أتمنى أن هذا لم يقع ، لكن عندما أعلم أنّ هذا قضاء الله قد وقع ليبتليني الله .

📌 **لماذا؟**

✅ لأجاهد نفسي و أطهرها و لأنتبه ألا أقع في هذا الخطأ مجدّدًا.

✅هذا التفكير يخفف ألمي ،يواسيني ، يجعلني أتصرف بإيجابية .

♦️ سبحان ربي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

💥 هذا هو الهدف من قوله :(**وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ**)

■ (**وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ**).

📌 **ما الحكمة من هذا الابتلاء ؟**

✅ (ليعلم المؤمنين) يعني إن ّما أصابكم يوم أُحد كان لأجل تمييز المؤمنين الذين صبروا و ثبتوا من غيرهم .

روحٌ من أثر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner